

أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب

إعداد

أ.سيلة عثمان حمد مباركي

وزارة التعليم .. المملكة العربية السعودية

مقدمة

تلعب الأنشطة اللاصفية أدوراً هامة في تكوين الطلاب والطالبات وتنمي لديهم مهارات عديدة ، وترفع من كفاءاتهم إن تمت توظيفها وممارستها على أكمل وجه ممكن ، حيث أنها تزيل الملل الناتج لدى الطلبة من الأساليب التقليدية في التدريس والتي تعتمد على التلقين والحفظ.

ويسهم النشاط اللاصفي في تشجيع الطلبة وتحفيزهم للمشاركة في المسابقات التي تنظم خارج أسوار مدارسهم، كما تساعدهم على تنمية مهارة التعلم الذاتي وتنمي لديهم الاستقلالية وحرية الفكر، فالطالب الذي يتعلم عن طريق الأنشطة يعوّد نفسه على المقارنة والتجريب والتفكير بعمق ما يمكنه من استخدام هذه الطريقة في حياتهم اليومية .

ومن بين تلك الأنشطة الرحلات الميدانية والمشروعات الخاصة التي يقوم بها الطلبة مع أقرانهم ، حيث لها دور مؤثر وفاعل في توظيف مهارات التفكير العلمي لديهم ، وفي حل المشكلات وتشجيعهم على التعلم الذاتي من خلال الأنشطة المختلفة ؛ لذلك حرصت الجهات المعنية على الإهتمام بالأنشطة اللاصفية حيث تعد هذه الأنشطة أحد الركائز المهمة وصورة من صور الأساليب المتطورة التي تثري العملية التعليمية وتسهم في تحقيق أهدافها و ترسيخ المبادئ والقيم في نفوس الطلاب على مختلف مراحلهم التعليمية .

ومن هنا جاءت أهمية الأنشطة اللاصفية، ولذلك سنسلط الضوء من خلال الورقة الحالية على أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة من البنين والبنات .

والأنشطة اللاصفية : هي كل ما يقوم به الطلبة من جهد عقلي أو بدني هادف ، وفق خطة موضوعة مسبقا من قبل المدرسة أو الجهة المعنية لتحقيق أهداف تربوية معينة ، وتنفذ خارج الغرف الصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها أن يتم تحت إشراف المدرسة (الرغبان وإبراهيم).

وقد عرفت القيم بأنها مجموعة المعايير والأحكام العقيدية و الأخلاقية والاجتماعية والوطنية التي توجه سلوك الإنسان في علاقته وتفاعله مع الآخرين والتي يتم تنميتها لدى الطلاب من خلال المشاركات والتفاعلات في الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة وخارجها سواء قيم أخلاقية أو اجتماعية أو وطنية.

فالقيم مكون هام من مكونات ثقافة المجتمع ويعتبر عامل مهم في توجيه السلوك الإنساني وضبطه وتعتبر القيم هي صورة المجتمع ؛ لأنها الضابط والمعيار الأساسي للسلوك . فالمجتمع الإنساني محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراد بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة . كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية . وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصيغ حياتهم بصيغتها.

للقيم أهمية كبيرة في المجتمعات البشرية، والتي تُلخّص وفقاً للنقاط التالية:

- لا يوجد اختلاف بين الناس على دورها المؤثر في الحياة البشرية.
- تساهم في تغيير السلوك السيئ، وتحويله إلى جيد.

- ترتبط بالإرادة البشرية، والتي تدفع الإنسان للالتزام بالقيم.
 - تعتبر وسيلة من وسائل نهوض المجتمع.
 - فوائد النشاط اللاصفي :
 - إكساب الطلاب المعلومات والخبرات .
 - مساعدة الطلاب على تنمية مختلف جوانب شخصياتهم .
 - تنمية العلاقات الإيجابية بين الطلاب وبينهم وبين معلمهم ومجتمعهم.
 - إضفاء جو من المتعة والمرح على الطلاب .
- ولاكتشاف مواهب الطلاب وميولهم وثقلها وتنميتها وتوجيهها ترى الباحثة أن تكون بتفعيل البنود التالية :
- تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب .
 - تعويد الطلاب التعامل مع ظروف الحياة والاعتماد على النفس .
 - أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية :
 - ممارسة القيم كسلوك من خلال النشاط اللاصفي يعززها في نفوس الطلاب أكثر من التلقي بشكل نظري فقط .
 - أن يكون هناك تكامل بين أهداف الأنشطة اللاصفية مع أهداف المنهج المدرسي المقرر لتحقيق غرس وتعزيز القيم في نفوس الطلاب .
 - اختيار الأكفاء من المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات لقيادة وتنفيذ النشاط اللاصفي .
 - تعزيز العلاقة بين المعلم الطلاب .
 - اكتشاف الميول والمواهب والهوايات واستثمارها في الأنشطة اللاصفية.

- ملاءمة الأنشطة اللاصفية لشخصية وهوية وميول الطلاب والمرحلة العمرية وخصائصها وكذلك البيئة .
- بث روح المنافسة الشريفة بين الطلاب والطالبات وإثارة الدافعية .
- التجديد والابتكار والبعد عن الرتابة حتى لا يمل الطلاب .
- أن تكون هذه الأنشطة اللاصفية متوافقة ومميزات العصر الحديث والتطور التكنولوجي ومواكبة لرؤية العالم المتجدد والوسائل المتطورة بتطور العصر الحديث .
- إتاحة الفرصة للطلاب وللمعلمين المتميزين بالمشاركة بخطط وبرامج من اقتراحهم وابتكارهم والعمل على تنفيذها متى كانت موافقة للأنظمة فهذا يعطي مزيدا من الدافعية والثقة .
- على وزارة التعليم إعطاء الأنشطة اللاصفية مزيدا من الاهتمام حيث أن الأنشطة اللاصفية لا تلقى الاهتمام المرجو لها .
- تنويع الأنشطة كما وكيفا .
- احترام ميول الطلاب ورغباتهم في اختيار البرامج والمجالات التي يرغبون الانضمام إليها .
- أن يكون النشاط موافقا لأهداف الدولة العامة وأهداف التعليم خاصة.
- إعداد وتنفيذ تقييم للأنشطة اللاصفية ومعرفة رضى العاملين والمنضمين لهذه البرامج والمعوقات التي واجهتهم وطرق التغلب عليها للاستفادة منها في الأعوام القادمة لتنفيذ أفضل .

- أن تعمل على توثيق الصلة بين الطالب والمعلم والطالب وبقية الطلاب بحيث تتأصل الصلة الاجتماعية وحب المجتمع لدى الطالب وحب الإنتماء والألفة .
- أن تكون بيئة النشاط اللاصفي شبيهة بالحياة المحيطة ومواقفها المتجددة حتى يستفيد الطالب مما تعلمه في حياته .
- استضافة خبراء ومدربين أو علماء وبارزين في مجال النشاط يزيد من شغف الطالب والذي يميل إلى القدوة وحب التعرف والمعرفة .
- مواكبة العصر الحديث في بيئة الأنشطة اللاصفية من حيث الأجهزة والبيئة الجاذبة حتى تواكب العصر الحديث بمظاهره .
- تخصيص برامج إعلامية لتسليط الضوء على المنجزات والمعارض وتشجيع وإبراز الجهود من خلال النشر الإعلامي في مختلف قنوات التواصل .
- تشجيع الدراسات والأبحاث في مجال الأنشطة اللاصفية ومناقشتها واختيار الأنسب منها للتطبيق وتشجيع وتكريم مقدموها .
- بناء على ماسبق وما يمثله النشاط اللاصفي من أهمية بالغة في حياة أبنائنا وبناتنا ، فإننا نوصي بما يلي :
- تخصيص وقت خلال اليوم الدراسي لممارسة النشاط اللاصفي لا يتعارض مع جدول الطالب الدراسي .
- الاهتمام بجانب القيم عند وضع الخطط والبرامج الخاصة بالنشاط اللاصفي من قبل المعنيين وتدارس طرق غرسها أثناء التنفيذ .
- تأهيل معلمين ومشرفين لتنفيذ الأنشطة اللاصفية وتنظيمها والإشراف عليها .

- أن تواكب الأنشطة اللاصفية تطورات العصر الحديث والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق متطلبات الفرد في عصر النهضة والتطور المستمر .
- تنوع الأنشطة اللاصفية لتنمي مختلف الجوانب في شخصية الطالب فلا تعتمد على الإلقاء والكتابة فقط بل تتجه لجوانب أخرى أكثر تعمقا كجوانب الإبداع والابتكار والاختراع والتجديد.
- ربط النشاط بالهوية العربية الإسلامية بحيث تنمي الاعتزاز في الطالب بهويته العربية والإسلامية ليكون عضوا فاعلا في أمته ووطنه معتزا بانتمائه لها .
- التغلب على الصعوبات التي تعيق تنفيذ الأنشطة اللاصفية لعدم توفر أماكن مخصصة وكثرة الأعباء على المعلمين وعلى التلاميذ والالتزامات والمهام وعدم توفر الإمكانيات المادية وغيرها .
- أن تحقق الأنشطة اللاصفية التصدي للظواهر السلبية والقيم المخالفة .
- أن تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية المواهب والميول وإبرازها .
- التشجيع والتعزيز وإذكاء الحماس .
- تخصيص برامج إعلامية لتسليط الضوء على المنجزات والمعارض وتشجيع وإبراز الجهود من خلال النشر الإعلامي في مختلف قنوات التواصل .
- تشجيع الدراسات والأبحاث في مجال الأنشطة اللاصفية ومناقشتها واختيار الأنسب منها للتطبيق وتشجيع وتكريم مقدموها .

المصادر :

الحري ، يحي صالح (١٤٢٧ هـ). النشاط الطلابي دليل شامل يجمع بين النظر والتطبيق : دار الحضارة للنشر والتوزيع . الرياض .

أحمد ، إسماعيل (٢٠٠١). كيف نغرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة : مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية . العدد (٤٤) . (٢٥٧ - ٢٩٢) .

مزيو ، منار عمار : دراسة الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ببنوك . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بنوك .

أبو حجر ، فايز محمد فارس (٢٠١١) . دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية . المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة . آفات الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص . الأردن .

أحمد ، أميرة عبد العزيز (٢٠٠٣) . تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في ربط النشاطات الطلابية بالمتغيرات الناتجة عن العولمة . مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، العدد (١٤) .

الجاسر ، عبدالله بن سعد (٢٠٠٠) . دور النشاط الطلابي في استثمار وقت الفراغ . مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١١٠) .

معلم ، وسيم عبد الرحمن (٢٠٠٨) . الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة أم القرى .

البريدي ، عبدالله : كتاب القيم الإسلامية في المنظومة التربوية .

الجلاد ، ماجد زكي : تعلم القيم وتعليمها . دار المسيرة .

الربغان ، هيثم بن إبراهيم : النشاطات اللامنهجية (اللاصفية) - صيد الفوائد .

مجد خضر ، تعريف القيم لغة واصطلاحاً ، mawdoo3.com .

elementary5.bav1.org/t105-topic النشاط غير الصفّي - البوابة

www.almuallem.net

الأنشطة اللاصفية " كل ما يتعلق بها " - منتديات السبورة - القسم التربوي والتعليمي ، السبورة

www.saaaid.net/afkar/school/22.htm التربوية .

- النشاطات اللامنهجية [اللاصفية] - صيد الفوائد ١٤٥٥/١٥٣٤ - www.alriyadh.com

جريدة الرياض | الأنشطة اللاصفية في المدارس... ننتظر المخرجات!

www.startimes.com/?t=١٦٥٦٨١٥٥ - الأنشطة اللاصفية " كل ما يتعلق بها " -

الكاتب: محمد حسن عمران